قيل : الفرق أنك لمّـَا أبدلت عين قِوّـَل وأنت تريد به مثال فِعول صرت إلى قِيول فقلبت أيضا الواو ياء فصرت إلى قِيّـَل . وأما فُعْيَل من البيع فلو أبدلت عينه واوا للضمة قبلها لصرت إلى بويَع . فإذا صرت إلى هنا لزمك أن تعيد الواو ياء لوقوع الياء بعدها فتقول : بُيّـَع ولم تجد طريقا إلى قلب الياء واوا لوقوع الواو قبلها كما وجدت السبيل إلى قلب الواو في قِيول ياء لوقوع الياء قبلها لأن الشرط في اجتماع الياء والواو أن تقلب الواو للياء لا أن تقلب الياء للواو . (وذلك) كسيّد وميّت وطويت طيّا وشويت شيّا . فلهذا قلنا في فُعْيل من البيع : بُيّـَع فجرى في اللفظ مجرى فُعّـَل منه وقلنا في فِعْول من القول : قِيّـَل فلم يجر مجرى فِعّـَل منه .

وأما قياس قول الخليل في فُعْيَل من البيع فأن تقول : بويَع ألا تراه يجري الأصل في نحو هذا مُجرى الزائد فيقول في فُعِل من أفعلت من اليوم على من قال : أطولِت : أووِم فتجري ياء أيمّـَ الأولى وإن كانت فاء مجرى ياء فيعل من القول إذا قلت : قَيّـَل . فكما تقول الجماعة في فُعِل من قَيّـَل هذا قوول وتجري ياء فيعل مجرى ألف فاعَلَ كذلك قال الخليل في فُعِل مما ذكرنا : أُووِم . فقياسه هنا أيضا أن